الصباح الدولية
15
العدد 2139 - السنة الثامنة
الجمعة 28 جمادى الآخرة 1436 - الموافق 17 أبريل 2015
Friday 17 April 2015 - No.2139 - 8th Year

مبعوث الامم المتحدة لليمن يستقيل ... ومعارك عنيفة في تعز

«عاصفة الحزم» مستمرة ... وبحاح يأمل عدم الحاجة للتدخل البري

■ نائب الرئيس اليمني: لا حوار قبل إيقاف عمليات التخريب والتدمير التي يقودها الحوثيين وأنصار «المخلوع»

جمال بن عمر

خالد بحاح

■ السفير الجبير: العملية العسكرية مستمرة حتى تحقق جميع أهدافها

عواصم - وكالات: قدم مبعوث الامم المتحدة لليمن جمال بنعمر استقالته مع انهيار العملية السياسية تماما فيما اكدت السعودية متابعة التحالف الذي تقوده العملية العسكرية في اليمن التي دخلت اسبوعها الرابع حتى تحقيق اهدافها.

وقالت الامم المتحدة في بيان ان بنعمر، الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة بان كي مون الى اليمن «اعرب عن رغبته في ترك مهمته». واضاف البيان ان «بديلا منه سيعين في الوقت المناسب».

وكان مسؤول في الامم المتحدة طلب عدم الكشف عن هويته قال ان من بين المرشحين المحتملين لخلافة بنعمر رئيس بعثة الامم المتحدة لمكافحة مرض ايبولا الموريتاني اسماعيل ولد شيخ احمد.

وبنعمر دبلوماسي مغربي يبلغ من العمر 58 عاما، وقد اشرف منذ العام 2011 على المحادثات التي افضت الى التوقيع على اتفاق انتقال السلطة وتنحي الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ثم على المحادثات الداخلية الكثيرة التي بلغت حائطا مسدودا مع سيطرة الحوثيين على السلطة في صنعاء مطلع 2015.

واشار دبلوماسيون الى ان بنعمر تعرض خلال الاسابيع الماضية لانتقادات حادة من انصار الرئيس عبدربه منصور هادي وحلفائه في مجلس التعاون الخليجي خصوصا من قبل السعودية.

وتتهم دول الخليج بنعمر بانه خدع من قبل الحوثيين الذين اتخرطوا في محادثات سلام مع مواصلة هجومهم على الارض.

وفي تفسير للخطوة، قال المحلل السياسي عبد الوهاب بدرخان ان بنعمر «فشل في مهمته» على عدة مستويات.

وقال بدرخان لوكالة فرانس برس ان «الحوار اليمني حاد عن مبادئ المرحلة الانتقالية. كما انه ومنذ سيطرة الحوثيين على صنعاء في 21 سبتمبر اخلّ الوضع سياسيا وامنيا خاصة» معتبرا ان الوسيط الاممي «فشل في نقل حقيقة موقف واهداف الحوثيين الى مجلس الامن والمجتمع الدولي».

ويأخذ كثيرون على بنعمر رعايته التوقيع على اتفاق للسلام بمشاركة الحوثيين، بعد ساعات من سيطرتهم على صنعاء في 21 سبتمبر.

كما اعتبر بدرخان ان «انهيار الوضع بما تسبب بتدخل اقليمي، واندلاع حرب اهلية، استدعى هذه الاستقالة».

الا ان نائب الرئيس اليمني المعترف به دوليا خالد بحاح اعتبر في مؤتمر صحافي في الرياض الخميس انه لا يجب تحميل بنعمر مسؤولية فشل اليمنيين.

الى ذلك، دعا بحاح قوات الجيش اليمني الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح والمتحالفة مع المتمردين الحوثيين الى الالتحاق ب«الشرعية».

وقال بحاح، وهو ايضا رئيس وزراء معترف به دوليا لليمن «اوجه ندائي الى كل ابناء القوات المسلحة والامن ان يكونوا في ركب مؤسسة الدولة الشرعية ويحموا الوطن وان يراجع كل ضابط ومسؤول نفسه بالعودة الى جادة الصواب».

وعين بحاح مطلع الاسبوع نائبا لرئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي، وكلاهما موجودان في السعودية.

واكد بحاح انه سيقود حكومة مصغرة من الرياض وستكون الاوضاع الانسانية الاولية القصوى بالنسبة لحكومته التي شكلت لجنة وطنية للاغاثة للاهتمام بهذا الجانب.

وقال بحاح «الشعب اليمني يدا يعاني من اوضع انسانية صعبة ... الامر الذي يستدعي تدخلا دوليا واقليميا عاجلا لتوفير مثل هذه المتطلبات للمواطنين ... قبل ان تتفاقم الازمة وتصل الى مستوى الكارثة الانسانية المحققة».

واضاف «نود التاكيد على ان اولوية الحكومة القصوى هي معالجة الجوانب الانسانية الطارئة التي يعاني منها الشعب اليمني دون تمييز ولهذا قررنا ان تكون من اول خطواتنا انشاء لجنة عليا للاغاثة والتنسيق».

وقال بحاح انه يامل في الا يحتاج التحالف العربي للقيام بحملة برية في اليمن، واضاف ان الوصول إلى الحوار يتوقف على وقف جماعة الحوثي والرئيس المخلوع علي عبد الله صالح «عمليات التخريب والقتل وإيقاف كل العمليات العسكرية لاقتحام الجنوب وقتل ابنائه».

واضاف بحاح إن حكومته ما زالت تامل تجنب خوض حرب برية، مشيرا إلى ان اي عملية على الأرض ستتسبب في سقوط مزيد من الضحايا.

وطالب بحاح الحوثيين والرئيس المخلوع بتطبيق القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن فورا ودون إبطاء و«إيقاف العبث بمؤسسات الوطن وتدميرها».

وردا على سؤال حول طرح مبادرات من اي طرف لحل الأزمة ذكر انهم لم يتسلموا حتى الآن اي مبادرات بصفة رسمية لحل الأزمة.

إلا انه قطع بانه لا حديث عن اي مبادرات إلا بعد وقف الحوثيين والرئيس المخلوع «لأعمال القتل والتخريب وتدمير مؤسسات اليمن وإيقاف كل العمليات العسكرية لاقتحام الجنوب وقتل ابنائه».

وعين بحاح مطلع الأسبوع نائبا للرئيس هادي، وكلاهما يمارس مهامه من السعودية بعد مغادرتهما لليمن بعد سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء وتقدمهم باتجاه عدن كبرى مدن الجنوب.

من جهته، اعلن السفير السعودي في واشنطن ان بلاده وحلفاءها لن يوقفوا الضربات الجوية ضد المتمردين الحوثيين الشيعة طالما لم تحقق هذه الضربات اهدافها.

وقال السفير عادل الجبير خلال مؤتمر صحافي في السفارة ان «عملية عاصفة الحزم مستمرة حتى تحقق جميع أهدافها وهي حماية الحكومة الشرعية والشعب اليمني وإيجاد حل سياسي قائم على المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني».

واضاف ان «العملية الجوية مستمرة وكل الخيارات مطروحة وندرس والتشاور مستمر حيال مسالة القوات البرية»، مؤكدا ان «المملكة هي افضل صديق لليمن وحريصة على استقراره وازدهاره» مشيرا الى ان «ازدهار اليمن هو ازدهار للمملكة».

وقال ايضا «بدأنا نرى نصدعات» في قيادة المتمردين اذ ان «قادة قد عادوا الى الجيش النظامي».

واضاف ان اللجان الشعبية المسلحة المدعومة من التحالف «سيحققون نجاحا بقدر ما سيحصلون على الاسلحة».

وبالفعل، استمرت مقاتلات التحالف بشن غارات على مواقع الحوثيين وعلى مواقع القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي يعد القوة الحقيقية خلف الصعود المثير للحوثيين منذ 2014.

واستهدفت الغارات متمردين في عدن يحاولون التقدم باتجاه مصفاة نفطية في غرب المدينة، كما استهدفت موقعا للحرس الجمهوري يضم مخازن وقود واسحلة في منطقة ارحب شمال صنعاء.

وفي تعز بوسط البلاد، يحاصر الحوثيون وانصار صالح اللواء 35 مدرع الموالي لهادي والمرابط في المطار القديم شمال غرب المدينة.

واكد سكان ان مواجهات عنيفة تدور وتستخدم فيها قذائف الهاون، في محيط مقر اللواء وفي محيط نقاط تفتيش للواء داخل المدينة.

ويفتح القتال جبهة جديدة للحوثيين الذين يخوضون معارك مع فصائل مسلحة في جنوب اليمن ويعطي مؤشرا على ان سيطرة الرئيس السابق علي عبد الله صالح حليف الحوثيين على الجيش ربما ضعفت.

«هيومن رايتس»: أنصار الحوثي عرضوا المدنيين للخطر في الحديدة

لندن - وكالات: طالبت منظمة هيومن رايتس ووتش، المعنية بحقوق الإنسان، بالتحقيق في مقتل وإصابة عشرات المدنيين في اليمن في غارات شنها التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن في نهاية مارس الماضي.

وقالت المنظمة إن الحكومات التي شاركت في الهجمات يجب أن تحقق في الغارات الجوية التي ربما كانت عديمة التمييز أو مفرطة في انتهاك لقوانين الحرب.

ولمحت رايتس ووتش إلى أن للمسلحين الحوثيين وأنصارهم عرضوا المدنيين لأخطار غير ضرورية إذ أن مصنع الألبان الذي تعرض للقصف مرات عدة يقع خارج ميناء الحديدة على البحر الأحمر على بعد 100 متر من قاعدة جوية عسكرية تسيطر عليها قوات الحوثيين.

وقال جو ستورك، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في هيومن رايتس ووتش: "إن الغارات الجوية المتكررة على مصنع ألبان بالقرب من قواعد عسكرية تظهر استهانة تمثلها القسوة بالمدنيين من جانب طرفي النزاع المسلح في اليمن. وربما تكون الغارات قد انتهكت قوانين الحرب، وبالتالي فإن على الدول الضالعة التحقيق واتخاذ الإجراءات المناسبة، بما فيها تعويض ضحايا الهجمات غير المشروعة".

وأضافت المنظمة "خسائر المدنيين لا تعني بالضرورة انتهاك قوانين الحرب، إلا أن ارتفاع الخسائر في أرواح المدنيين في مصنع يفترض استخدامه لأغراض مدنية يستوجب التحقيق المحايد".

وحصلت المنظمة الدولية على معلوماتها من روايات شهود عيان وعمال المصنع الذي تعرض للقصف.

وتقول الأمم المتحدة إن القتال الدائر في اليمن ادى إلى مقتل 364 مدنيا على الأقل بينهم 84 طفلا منذ أن بدأت عملية "عاصفة الحزم" التي تقودها السعودية ضد الحوثيين في اليمن لدعم الرئيس عبد ربه هادي منصور الذي فر من البلاد الشهر الماضي بعد تقدم الحوثيين نحو عدن.

... و«التعاون الاسلامي» تحث إندونيسيا على التوسط في الازمة

جاكرتا - وكالات: حثت منظمة التعاون الإسلامي إندونيسيا على التوسط في محادثات بشأن اليمن على أمل تحقيق انفراجة لإنهاء القتال بين المسلحين الحوثيين المدعومين من إيران والتحالف الذي تقوده السعودية. وذكر متحدث باسم مجلس الوزراء الإندونيسي للصحفيين، الخميس، أن سفراء من منظمة التعاون قد عبروا أمس الأول عن أملهم بأن تساهم إندونيسيا في حل مشكلة اليمن.

وستستضيف إندونيسيا مؤتمر آسيا وافريقيا الذي يستمر خمسة أيام في جاكرتا وباندونج بدءا من الاثنين المقبل، ومن المتوقع أن يحضره عشرات من زعماء الدول في القارتين.

بخيتي: هادي خائن .. ونطالب بوقف فوري وغير مشروط للغارات الجوية

عواصم - وكالات: قال مسؤول حوثي كبير لرويترز إنه يرفض فكرة عودة الرئيس اليمني المدعوم من السعودية عبد ربه منصور هادي إلى البلاد واتهمه «بالخيانة».

واضاف محمد البخيتي عضو المكتب السياسي للحركة ان حملة القصف التي تقودها السعودية ضد المقاتلين الحوثيين المتحالفين مع إيران يجب ان تتوقف فورا وبلا أي شروط.

السعودية تغلق الباب في وجه صالح: منحناك الفرصة من خلال «الخليجية» أما الآن ... فلا

الرياض - وكالات: قالت مصادر يمنية إن الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، أرسل رسائل إلى دول خليجية حملتها قيادات في حزب المؤتمر الشعبي العام، لطلب الخروج الآمن له ولأسرته مبديا استعداده للتعاون، لكن طلبه قوبل بالرفض من السعودية.

وأضافت المصادر أن العرض الذي قدمه أبو بكر القربي وزير الخارجية السابق، وقيادات أخرى في حزب المؤتمر الشعبي العام، قوبل بالرفض.

وقال مراسلون من السعودية إن مصدرا خليجيا أكد أن هناك محاولات للمخلوع لتامين خروج آمن له ولأفراد اسرته، وأن وزير الخارجية القربي زار بهذا الخصوص عددا من الدول محاولا إقناعها بأن لا علاقة للمخلوع بالحوثيين.

وأضاف المصدر أن طلب صالح رفضته الرياض، وقال إن «فرصة مُنحت للمخلوع من خلال المبادرة الخليجية، لكن هذه المرة لن تكون له اي فرصة».

وكان أحمد علي عبد الله صالح نجل الرئيس المخلوع قد زار الرياض قبيل بدء عملية عاصفة الحزم، لتقديم بعض المطالب مقابل فض التحالف بين والده وجماعة الحوثي، لكن السعودية رفضت تلك المطالب.

واجتمع نجل صالح مع وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي اكتفى باستقباله في مطار الرياض، وذكرت قناة الجزيرة القطرية -وقتها- أن أحمد قدم مجموعة من المطالب والشروط مقابل فض التحالف مع الحوثيين.

ومن بين تلك المطالب دعم وضعه السياسي في اليمن ليصبح هو الرئيس القادم، ووقف الملاحقات الدولية لوالده ووقف تجميد أمواله، وقد رفض وزير الدفاع السعودي هذه المطالب جملة وتفصيلا وانتهى اللقاء.

«مصافي عدن» تعلن حالة «القوة القاهرة»

مصفاة عدن النفطية

عدن - وكالات: أعلنت شركة مصافي عدن "حالة القوة القاهرة" في وارداتها وصادراتها النفطية مع تصاعد الحرب في اليمن.

وتتيح حالة القوة القاهرة إعفاء الشركة من مسؤوليتها في حال عدم الوفاء بالالتزامات المترتبة عليها بموجب عقود تسليم النفط في حال كان ذلك ناجما عن ظروف استثنائية.

وقال مصدر بمصفاة عدن "أعلنت المصفاة حالة القوة القاهرة لتفادي عواقب عجزها عن تسلم الشحنات".

وأضاف انه تقرر إرجاء عدة شحنات من المصفاة وأن الموردين يطلبون تأجيل شحنات إلى مواعيد لاحقة، مضيفا ان كل الموانئ الآن تخضع لسيطرة القوات البحرية للتحالف العربي.

وأغلقت الشركة مصفاتها البالغة طاقتها 150 الف برميل يوميا وعلقت طرح مناقصات استيراد المنتجات النفطية بسبب الأزمة.

وتصدر مصفاة عدن في المتوسط حوالي 50 الف طن من مادة النفتا شهريا ووقود الطائرات احيانا. ويعتمد اليمن على واردات البنزين والديزل التي تبلغ نحو 300 الف طن شهريا.

وقال المصدر إنه لا يوجد نقص في الوقود حتى الآن نظرا لتوافر المخزونات في المصفاة، لكن شبكة التوزيع لا تعمل بشكل صحيح. ولم يذكر تفاصيل.

وكانت محطة الغاز الطبيعي المسال في اليمن قالت يوم الثلاثاء الماضي إنها أعلنت حالة القوة القاهرة بسبب تدهور الوضع الأمني وإنها أوقفت الإنتاج بشكل كامل.